

2008

## تراث السوسيين في السيرة النبوية

أحمد بن محمد فكير

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، جامعة ابن زهر، المغرب, fakkir67@yahoo.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/dirassat>



Part of the [Islamic World and Near East History Commons](#)

### Recommended Citation

"تراث السوسيين في السيرة النبوية" أحمد (2008) Dirassat: Vol. 13 : No. 13 , Article 5.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/dirassat/vol13/iss13/5>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Dirassat by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

---

## تراث السوسيين في السيرة النبوية

### Cover Page Footnote

أنظر سوس العالمية ص36 والمعسول 7/72 ومدارس سوس العتيقة للمختار السوسي ص 2- الإعلام للمراكشي 1-73  
63/6- فهرس الفهارس 1/260- 261 4- مناقب الحضيكي للجشيمي مخطوط مصور بخزانة الإمام علي بتارودانت  
رقم 879 ك ، ص13

## أولاً : مقدمة

اهتم أهل سوس بالسيرة النبوية وتحلقوا حولها في حلقات الدرس وغرسوا حبها في أبنائهم فنشأت من ذلك أجيال تربت على الدين العظيم والخلق القويم، وبرز منهم علماء في هذا الفن، فألفوا فيها المؤلفات. ثم قل هذا الاهتمام شيئاً فشيئاً حتى كان آخر الأمر أن تقلص ظل هذا العلم في ربوع سوس وكادت شمسُه أن تغيب من أفقه لولا جهود بعض الأفراد الذين ندبوا أنفسهم لإحياء ما اندرس منه، ونفخ الحياة فيه، فكان في طليعة هؤلاء الإلغيون الذين كانت لهم معرفة تامة بهذا الفن بحكم مدارسهم له، ومطالعتهم لبعض مصادره كسيرة ابن هشام والمواهب اللدنية للقسطلاني والإصابة لابن حجر<sup>(1)</sup>.

ومن علماء سوس الذين كان لهم ولع بهذا الفن ومدارسه لكتبه، الشيخ محمد بن محمد التكركي (ت 1167 هـ) الذي كان (دؤوبا على سرد الصحيحين وغيرهما من كتب السيرة)<sup>(2)</sup>. ومنهم أبو عبد الله محمد بن أحمد الحضيكي (ت 1189 هـ) رَاوِيَّةُ سوس الأقصى، رحل في طلب هذا الشأن، وجال شرقا وغربا، وقال عنه تلميذه الأسفركيسي في فهرسته فيه: (كان آية من آيات الله في حفظ السيرة النبوية والتتقيب عن أحوال الصحابة والسلف الصالح، يوشح مجالسه بذلك)<sup>(3)</sup>.

ومنه عبد الله بن محمد بن عبد الله الجرسيفي (ت 1214 هـ) من تلاميذ الإمام الحضيكي، وممن ظهرت عليه كثرة محبة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك كان (يكثر من قراءة فنون من أمداح نبوية أيام المولد النبوي، ويبين ويفسر للرجال والنساء من فضل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ما تبلغه عقولهم، ومن شرفه وطهارته نسبه، ومن معجزاته)<sup>(4)</sup>.

(4) مناقب الحضيكي للحشتيمي مخطوط مصور بخزانة الإمام علي بتارودانت رقم 879 ك، ص: 13.

ومنهم عبد الله بن محمد البوشكيري الأكماري (ت 1260 هـ) وهو محدث يستظهر السيرة. وسار على نهجه ولده محمد بن عبد الله البوشكيري الذي أتقن السيرة كوالده<sup>(5)</sup>.  
ومنهم محمد بن إبراهيم البعقلي (ت 1323 هـ) وكان يستحضر التاريخ وأيام العرب والسيرة النبوية، وله فيها مؤلفات<sup>(6)</sup>.

ومنهم الشيخ الشاعر الطاهر بن محمد الإفرائي (ت 1374 هـ) والذي كان شديد الاستحضر للمواهب اللدنية حتى تكاد - يقول السوسي - تكون كلها مسطرة بين عينيه، وقد تعلمها مطالعة كما وقع له في الأدب والتاريخ<sup>(7)</sup>.

ومنهم المولى عبد الرحمان البوزاكاري (ت 1380 هـ) وله أيضا استحضر كبير للسيرة النبوية، ولكثرة استحضاره (تقع منه على كنز قلما تجده إلا في أفراد قليلين من لداته)<sup>(8)</sup>، وعندما ألقى عصا التسيار بالرباط، صارت تجمعه مع علماء العدوتين، الرباط وسلا مجالس وبحوث، فأطالوا العجب في استحضاره خصوصا في الأدب واللغة والسيرة وشواهد الأبيات<sup>(9)</sup>.

ومن أبرز كتب السيرة التي حظيت باهتمام السوسيين كتاب الشفا للقاضي عياض. أما منظومات السيرة التي استأثرت باهتمامهم فأبرزها قصيدتا البردة والهمزية لشيخ المديح النبوي شهاب الدين البوصيري. ولا يستغرب من أهل سوس، وهم الذين تشربوا حب الإسلام وحب علومه، أن يهيموا بحب المصطفى صلى الله عليه وسلم، فيكتبوا في السيرة النبوية نظما كما كتبوا فيها نثراً، مدحا للجناب النبوي، أو شوقا إليه، أو تأريخا لأحداث السيرة النبوية. وفيهم الكبار الذين ضربوا في ذلك بسهم كبير وحظ وافر، أمثال الطاهر الإفرائي، وأحمد الجشتيمي، وأبي زيد التمارتي.. وسار الكثير منهم في ركاب شيخ المديح النبوي شهاب الدين البوصيري في قصيدتيه الشهيرتين: البردة والهمزية، ومنهم من كان نفسه عاليا جدا في ذلك أعيا من سواه، مثل محمد بن محمد بن الحسن الحامدي الماسي الذي نظم السيرة النبوية في ثلاثة آلاف بيت<sup>(10)</sup>.

(5) رجالات العلم العربي في سوس ص 134.

(6) المعسول

(7) المعسول 83/7-84.

(8) المعسول 91/10.

(9) انظر المعسول 150/10.

(10) سوس العالمية ص 196، ذكرها ضمن مؤلفات له أخرى، وقال (لعل الجميع يوجد).

وهذا البحث الذي بين يديك، أخي القارئ، محاولة من سوسي محب لأرض سوس وعلمائها، وغيور على تراثها، لرصد جهود السوسيين في ميدان السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، وهو جهد المقل، لكنني أزعم أنك ستجد فيه ما يقنعك بأن لأهل سوس يدا لا تتكر في هذا الباب، ويقفك على مدى حبهم للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وتعلقهم بجنابه الشريف.

1/ الشمائل النبوية للإمام محمد بن عيسى الترمذي (ت 279 هـ)

وهو رائد فن الشمائل النبوية بلا منازع، وقد كتب الله تعالى لمؤلفه القبول، فسارت بذكره الركبان، وطار صيته شرقا وغربا، واعتمد العلماء، ووضعوا عليه مؤلفات كثيرة، قال الحافظ ابن كثير: (قد صنف الناس في هذا - أي الشمائل - قديما وحديثا كتب كثيرة مفردة وغير مفردة ومن أحسن من جمع في ذلك فأجاد وأفاد الإمام أبو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى، أفرد في هذا المعنى كتابه المشهور بالشمائل، ولنا به سماع متصل)<sup>(14)</sup>.

والمؤلف السوسي الوحيد الذي وقفت عليه بخصوص هذا الكتاب هو : حاشية على الشمائل للترمذي لعبد الرحمان بن إبراهيم التفرغرتي (ت 1279 هـ)، ذكره محمد المختار السوسي<sup>(15)</sup>.

(11) سوس العالمية ص 200. وقال موجود.

(12) انظر رجالات العلم العربی فی سوس ص 215.

(13) سوس العالمية ص 36.

(14) البداية والنهاية 11/6.

(15) سوس العامة ص 200. وقال موجود.

## 2/ الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم للقاضي عياض (ت 544 هـ)

هذا الكتاب أشهر من نار على علم، وكتب الله له شهرة وانتشارا كبيرا في الخافقين، وعكف الناس عليه منذ تأليفه وإلى اليوم تدرسا وشرحا وتخريجا وتعقيبا ونظما<sup>(16)</sup>. وفي سوس، كان هذا الكتاب حاضرا في حلقات الدرس بها إلى جانب البخاري ومسلم والموطأ.. وغيرها من كتب الحديث، إلا أنه لضعف فن الحديث في سوس كان يقتصر على السرد فحسب<sup>(17)</sup>. غير أننا نجد علماء قلائل تجاوزوا مستوى السرد إلى مستوى أعلى من البحث والإضافة، كما هو الشأن بالنسبة للشيخ عبد الله بن المبارك الأقاوي (ت 1015 هـ) شيخ أبي زيد عبد الرحمان التمارتي (ت 1060 هـ) الذي قرأ هذا الكتاب على شيخه المذكور، عندما وفد عليه سنة 1015 هـ، قراءة بحث وتحرير، وكان ينبه على كثير من الأسرار والغوامض فيها، مع ما يضيفه لذلك من ملح حكايات الأولياء، ومباحث الحقيقة المستعذبة ونكت أسرارها المستغربة<sup>(18)</sup>. والتمارتي نفسه ممن درس هذا الكتاب بالجامع الكبير بتارودانت، وكان يوم ختمه حافلا حضره (أعداد كثيرون من الفقهاء والصلحاء وأفاضل المسلمين ممن ترجى بركتهم وقبول دعائهم)<sup>(19)</sup>.

وممن يذكر في هذا الباب أيضا، الشيخ عبد الله بن محمد خرياش الروداني (ت 1344 هـ)، وكان من شأنه إذا فرغ من مراجعة الألواح مع الطلبة بعد صلاة العصر (توجه إلى القصبة، حيث يحضر درسا في سرد كتاب الشفا يحضره هو والقاضي سيدي موسى إذا سمح له الوقت، وسيدي محمد بن سعيد المراكشي وسيدي محمد بن أبي بكر السويري، وغيرهم من علماء البلد وكان هو لا يغيب يوما واحدا هذا الدرس)<sup>(20)</sup>، ثم بعد رجوعه إلى منزله، يدخل في مذاكرة علمية مع صهره السيد عمر الهشتوكي، وكثيرا ما تكون حول ما راج في درس الشفا<sup>(21)</sup>.

ولم يكتف بعض المشايخ في سوس بتدريس كتاب الشفا لطلبتهم فحسب، بل كانوا يحفظون هؤلاء الطلبة إلى اقتنائهم، حتى ولو عجزوا عن تسديد ثمنه، وفي ذلك يذكر

(16) انظر في ذلك أطروحتي المرقونة (كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم للقاضي عياض، دراسة وتخريج) 68/1-128.

(17) سوس العالمية، محمد المختار السوسي ص 35. وانظر أيضا (مدارس سوس العتيقة، نظامها وأساتذتها) للمؤلف نفسه ص 73.

(18) الفوائد الجمة ص 168.

(19) المصدر نفسه ص 427.

(20) المعسول 216/14-217.

(21) انظر المعسول 217/14.

ورغم الأهمية التي يكتسبها هذا الكتاب عند السوسيين، ورغم الجهد الكبير الذي بذلته في التقريب في هذا الباب، إلا أنني لم أقف لهم إلا على الشروح الثلاثة الآتية :

- والثاني مختصر شرح الخفاجي على الشفا لأبي محمد عبد الله بن محمد الجشتيمي البكري التملي الجزولي (ت 1271 هـ)، هكذا ذكره محمد المختار السوسي<sup>(28)</sup>، وقال في المعسول<sup>(29)</sup> : (في مجلدين، ويدرس به كثيرا، وقد رأيت منه نسخة في دار آل الشيخ المدني الناصري).

وهذا الشرح من جملة ما وقف عليه السوسي في ماسة، قال : (في مجلدين كما أحسب، نسخها الشيخ سيدي المدني من الأصل عند الجشتميين، وهي حاشية مختصرة بل وبسيطة في بعض المحلات)<sup>(30)</sup>.

- والثالث : مختصر نسيم الرياض في بيان ما أشكل من كلام عياض، لعبد الرحمان بن إبراهيم بن عبد الرحمان الهوزالي التفرغرتي (ت 1278 هـ) يوجد ضمن مخطوطات مدرسة إيمى نوادى بسوس، غير مرقم، ويقع فى 376 ورقة<sup>(31)</sup>.

(22) المعسول 19/5 .

(23) روضة الأفنان في وفيات الأعيان، محمد الأكراري ص 246. ورجالات العلم العربي في سوس لمحمد المختار السوسي ص، 179.

(24) سوس العالمية ص 189 .

(25) فهرس الفهارس 261/1.

(26) إتحاف المطالع 39/1.

(27) النبوغ المغربي، 310/1.

(28) سوس العالمية ص 189. وذكر في المعسول 45/10 أنه مختصر من نسيم الرياض للخفاجي.

.17/6 (29)

(30) خلال جزولة 242/2.

(31) فهرسة مخطوطات إيمي نوادي بحث إجازة الطالبين : عيسى سهيل وإسماعيل مساوي، سنة 1421-2000 مودع بكلية الآداب بأكادير، ص 59.

ومما يدل على مكانة الشفا في سوس أيضا اعتماد العلماء إياه في نوازلهم ومؤلفاتهم، واستمدادهم منه، وهاك نماذج من ذلك :

- نقل محمد بن أحمد التلمساني المعروف بابن الوقاد، خطيب تارودانت المصقع (ت 1001 هـ) عن الشفا في سياق جوابه عن سؤال : هل تشرع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند شتم الورد؟<sup>(32)</sup>.

- ونقل أبو زيد عبد الرحمن التمنارتي (ت 1060 هـ) عنه في سياق جوابه عن سؤال للأمير أبي الحسن بودميعة عن حكم الاحتفال بالمولد النبوي<sup>(33)</sup>.

- ونقل القاضي موسى الروداني في فتوى له حول جعل الإمالة إخلاص الكسر عن أبي عبد الله الخراز في نظمه المسمى بـ(المهذب المختصر) نظمه لكلام القاضي عياض في الشفا، ونصه :

وكيف لا يجب الاقتداء بما أتى نصابه الشفاء  
قال عياض إنه من غيرا حرفا من القرآن عمدا كفرا  
زيادة أو نقصا أو إن بدلا شيئا من الرسم الذي تأصلا<sup>(34)</sup>

هذا وتجدر الإشارة إلى أن كتاب الشفا من جملة المصادر التي أضافها أصحاب النوازل السوسية، واعتمدها<sup>(35)</sup>.

وطبيعي بعد هذا الذي ذكرناه، أن توجد نسخ هذا الكتاب بكثرة، وأن يتفنن نساخ سوس في كتابه والاعتناء به، وما زالت خزائن سوس تحتفظ لنا بروائع من نسخ هذا الكتاب، ومن جملة ما وقف عليه السوسي بالزاوية البيعوية بقرية تاكركوست نسخ من الشفا بعضها من الذخائر بالتذهيب والزخرفة<sup>(36)</sup>.

### 3/الاكتفاء في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء للقاضي سليمان بن موسى الكلاهي (ت 634 هـ) :

تحدث فيه عن مغازي الرسول صلى الله عليه وسلم ومغازي خلفائه الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، ولخصه من كتب أئمة هذا الشأن أمثال محمد بن إسحاق وموسى

(32) انظر فقه النوازل في سوس، للدكتور الحسن المبادي ص 145.

(33) المصدر نفسه ص 396.

(34) المعسول محمد المختار السوسي 27-26/18.

(35) انظر فقه النوازل في سوس، ص 481.

(36) خلال جزولة 160/3.





- وهذا المختصر نظمته أحد أولاد المذكور<sup>(47)</sup>، وهو نظم حسن كما قال عنه المراكشي<sup>(48)</sup>، قال : ومطلعه :

الحمد لله العلي الأعلى      الواحد الفرد السميع المولى<sup>(49)</sup>

ومنه نسخة بالخرانة الحبسية بالزاوية الحمزاوية رقم 321 مجموع، واسمه هناك (ريحانة المستشرق في نظم بعض سيرة المصدق) وأوله هكذا :

الحمد لله العلي الأعلى      الواسع الفضل الكريم المولى<sup>(50)</sup>

كما توجد بالخرانة المذكورة نسخة أخرى من هذا النظم بخط ناظمها، ضمن مجموع، فرغ من كتابتها أواسط ربيع الثاني سنة 1085 هـ<sup>(51)</sup>.

### ثالثا : منظومات السيرة النبوية في سوس :

#### 1/ قصيدة بانث سعاد لكعب بن زهير رضي الله عنه :

الشاعر المشهور، وكان من جملة من أهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه، فأسلم وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأنشده قصيدته اللامية يمدح به، ومطلعها :

بانث سعاد فقلبي اليوم متبول      متيم إثرها لم يفد مكبول

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا      إلا أغن غضيض الطرف مكحول<sup>(52)</sup>

ولها شروح ونظائر كثيرة<sup>(53)</sup>. ومما وقفت عليه للسوسيين من ذلك :

1. شرح قصيدة بانث سعاد لمحمد بن أحمد الحضيكي (ت 1189 هـ)، ذكره محمد المختار السوسي<sup>(54)</sup> والمراكشي<sup>(55)</sup>.

(47) قال السوسي : لعل اسمه يحيى (سوس العالمية ص 182)، وسماه المراكشي محمدا (الإعلام 34/6-35). وكذا ذكره محمد المنوني في مقاله (مكتبة الزاوية الحمزية، صفحة من تاريخها)، مجلة تطوان عدد 8 سنة 1963، ص : 176.

(48) الإعلام 307/5.

(49) الإعلام 35-34/6.

(50) انظر دليل مخطوطات الخزانات الحبسية 156/2. وهو مخالف في عجز البيت لما ذكره المراكشي قبله. انظر أيضا :

مقال محمد المنوني (مكتبة الزاوية الحمزية، صفحة من تاريخها)، مجلة تطوان ع 8 - سنة 1963، ص : 176.

(51) انظر بحث محمد المنوني : (مكتبة الزاوية الحمزية، صفحة من تاريخها)، مجلة تطوان عدد 8 سنة 1963، ص : 176.

(52) السيرة النبوية لابن هشام 504-501/4.

(53) انظر كشف الظنون 1329/2.

(54) سوس العالمية ص 193. وقال موجود.

(55) الإعلام 84/6.

2. شرح بانث سعاد لمحمد بن علي بن سعيد اليعقوبي الإيلاني (ت 1296 هـ) ذكره محمد المختار السوسي<sup>(56)</sup>.
3. شرح بانث سعاد والتصدير والتعجيز لها وتعليق عليه لمحمد بن مسعود المعدري ذكرها محمد المختار السوسي، وقال موجودة<sup>(57)</sup>. والقصيدة التي فيها التصدير والتعجيز لبانث سعاد، مطلعها :
- بانث سعاد فقلبي اليوم متبول مؤجج بأوار الحب مخبول  
طاحت به من صبابات طوائحها متيم إثرها لم يفد مكبول
- وعلق عليها السوسي بقوله : (وغالبها محكم النسخ، ملتحم السدى باللحمة، حتى لا يتفطن لذلك إلا من كان يحفظ الأصل قبل)<sup>(58)</sup>.
4. قصيدة في موازنة بانث سعاد للطاهر بن محمد الإفرائي (ت 1347 هـ)، مطلعها :
- دع عنك لومي فما التعذل مقبول بانث سعاد فقلبي اليوم متبول<sup>(59)</sup>
- 2 / البردة للإمام البوصيري (ت 694 هـ) :
- الموسومة بالكواكب الدرية في مدح خير البرية، وهي قصيدة ميمية في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، مطلعها :
- أمن تذكر جيران بذى سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم  
وشهرتها طنانة، وعليها شروح كثيرة<sup>(60)</sup>. ومما وقفت عليه للسوسيين من ذلك :
1. شرح البردة لسعيد بن سليمان الكرامي (ت 882 هـ)، ذكره السوسي<sup>(61)</sup>. وهو من جملة ما وقف عليه المذكور في أزاريف قال : (في زهاء 100 صفحة صغيرة وهو يجمع الأبيات ثم يشرح بعد، والنسخة في مجلدة)<sup>(62)</sup>.

(56) سوس العامة ص 198. وقال موجود. والمعسول 225/17.

(57) سوس العالمية ص 205.

(58) المعسول 112/13.

(59) المعسول 191/7.

(60) انظر كشف الظنون 1332/2-1336.

(61) سوس العالمية ص 178. ومنه نسخ متعددة: تمكروت رقم 5/1804 وأخرى رقم 7/2731 - خزانة علال الفاسي، رقم 179.

ومنه نسختان بالخزانة العثمانية بسوس، وواحدة بالخزانة الأزاريةفة (انظر مخطوطات العلوم الشرعية بخزائن بسوس،

(الأزارية - المحجوبية - العثمانية - السعودية الأدوية) بحث إجازة، تحت إشراف الدكتور حسن الباز، السنة

الجامعية 1409-1988، ص: 183-184.

(62) خلال جزولة 84/2.

2. وله أيضا : مختصر شرح القاسم بن إبراهيم الماجري الزموري لبردة البوصيري، توجد منه بالخزانة الحسنية ست عشر نسخة<sup>(63)</sup>. وقد يكون هو نفسه شرحه السابق، فلينظر.
3. تخميس البردة لخالد بن يحيى الجرسيفي ق 9 هـ، ذكره السوسي<sup>(64)</sup>، قال الرسموكي: (له تخميس على البردة ليس بالشافعي، وقصائد أخرى نبوية وغيرها، يحسب الجميع بلداً بلدنا شعرا رائقاً)<sup>(65)</sup>.
4. شرح البردة لمحمد بن إبراهيم بن عمرو بن طلحة اللكوسي الجزولي (ت 971 هـ)، من تلاميذ الحسن بن عثمان التملي<sup>(66)</sup>.
5. عبد العزيز بن أبي بكر بن أحمد الرسموكي القاضي البرجي (ت 1065 هـ)، قال عنه السوسي : (ترجم البردة إلى الشلحة فأداها أداء حسناً)<sup>(67)</sup>.
6. تخميس البردة لأحمد بن الحسن بن عبد الله بن سعيد بن عبد المنعم المناني الحاحي (ق 11 هـ) ذكره السوسي<sup>(68)</sup>.
7. شرح البردة لمحمد بن سعيد بن إبراهيم (ق 11 هـ)، القاضي في إيليج ذكره السوسي<sup>(69)</sup>.
8. شرح البردة لأحمد بن محمد بن سعيد العباسي صاحب الأجوبة المشهورة (ت 1152 هـ) ذكره محمد المختار السوسي<sup>(70)</sup>.
9. وله أيضا : رجز صغير، ذكر فيه ما في البردة من الفضائل، في تسعة أبيات، أوله :  
أعود بالله من الأقوال      كانت بمعزل من الأفعال<sup>(71)</sup>
10. شرح البردة الحسن بن الطيفور الساموجني التزنيدي ذكره محمد المختار السوسي<sup>(72)</sup>.

(63) انظر فهرس الحسنية - فهرس مخطوطات الأدب - 571/2-574.

(64) سوس العالمية ص 178.

(65) الوفيات ص 40 ونقل كلامه صاحب المعسول 29/5.

(66) المعسول 23/7.

(67) رجالات العلم العربي في سوس ص 63.

(68) سوس العالمية ص 182 وخلال جزولة 198/4.

(69) سوس العالمية ص 181.

(70) سوس العالمية ص 189. وقال موجود.

(71) خلال جزولة 66/1.

(72) سوس العالمية ص 198، والمعسول 140/11.

11. شرح على البردة، لعبد الله بن إبراهيم بن أحمد البوشكيري ذكره محمد المختار السوسي<sup>(73)</sup>، قال: (لعله توفي 1214 هـ)<sup>(74)</sup> وقال عن هذا الشرح: (ذكر في أوله أنه اختصره من شرح عليها لأحمد العباسي المفتي الشهير، سماه: تنبيه الطلبة على معاني البردة، فرغ منه وسط ربيع الأول عام 1110 هـ، وهذه النسخة التي هي بخط المؤلف في 128 صفحة)<sup>(75)</sup>.
12. موازنة البردة لأبي علي الحسن بن أحمد التيمجيدشتي (ت 1274 هـ) ذكره محمد المختار السوسي<sup>(76)</sup>.
13. قصيدة في موازنة البردة للشاعر الطاهر الإفرائي (ت 1374 هـ)، نظمها عام 1327 هـ، وتقع في 107 بيت، ساقها السوسي بطولها، ومطلعها:
- طبيب ما نقلت عن جيزة العلم ريح الصبا يشتقي قلبي من الألم<sup>(77)</sup>
14. لبس البردة بمحاذاة البردة لأبي الحسن علي بن محمد السملالي (ت 1328 هـ)، أولها:
- تالله ما الزهر والألوان أحسن من زهر البصري ولا سووه في القيم
- منه نسخة بخط جميل بالخرانة الملكية بالرياض رقم 3811، في ثمان ورقات، تضم 213 بيت، بها تعاليق لغوية كثيرة في الهامش، وهي عارية عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ<sup>(78)</sup>.
15. تخميس البردة للحاج محمد التنظيفي نزيل الحمراء وهي مطبوعة.
16. ترجمة البردة إلى الشلحة لعبد الله بن يحيى الحامدي (ق 11) ذكره محمد المختار السوسي<sup>(79)</sup>.
17. شرح البردة لإبراهيم بن صالح الشريف التازروالتي (ت 1353 هـ) ذكره محمد المختار السوسي<sup>(80)</sup>. وقال موجود.

18. التصدير والتعجيز للبردة لمحمد بن مسعود المعدري ذكره محمد المختار السوسي<sup>(81)</sup>.

### 3/الهزمية للإمام البوصيري (ت 694 هـ) :

وهي قصيدة همزية في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، مطلعها :

كيف ترقى رقيق الأنبياء يا سماء ما طاولتها سماء

وهي أيضا شهيرة، ولها شروح ونظائر، ومما وقفت عليه للسوسيين من ذلك :

1. شرح الهزمية لمحمد بن سعيد بن إبراهيم (ق 11 هـ)، القاضي في إيلغ ذكره السوسي<sup>(82)</sup>.

2. شرح على الهزمية لأبي عبد الله محمد بن أحمد الحضيكي (ت 1189 هـ) ذكره محمد المختار السوسي<sup>(83)</sup> والكتاني<sup>(84)</sup>، وابن سودة<sup>(85)</sup>، وعبد الله كنون<sup>(86)</sup>. وأشار إليه الجشتيمي ضمن مؤلفاته، وقال عنه : (بين فيه أنفاذ القصيدة بيانا شافيا وقص فيه قصص المعجزات كما ينبغي)<sup>(87)</sup>، ومنه نسخة وقفت عليها بالخرانة العامة بالرباط تحت رقم 1478 ك، في ورقة من الحجم الكبير ناسخه هو محمد بن محمد بن أبي القاسم التمجروتي، وكان الفراغ من نسخه ضحى 7 محرم عام 1283 هـ.

وطريقته في الشرح أن يستهله بإعراب الأبيات ثم يتكلم على معانيها وما تضمنته من فنون البلاغة. وهو غني بالنقول عن كبار العلماء والحفاظ كعبد الرزاق والترمذي والطبراني وأبي نعيم والبيهقي والقاضي عياض وابن عساكر والسبكي وغيرهم... وفيه أحاديث ضعيفة وواهية<sup>(88)</sup>، وبحكم صوفيته، ضمن الحضيكي شرحه هذا

(81) سوس العالمية ص 205.

(82) سوس العالمية ص 181.

(83) سوس العالمية ص 189.

(84) فهرس الفهارس 261/1.

(85) إتحاف المطالع 39/1.

(86) النبوغ المغربي 310/1.

(87) الحضيكيون خ الملكية 12573 مجموع، ورقة 131 أ.

(88) كالحديث الذي رواه عن أبي نعيم وابن عساكر (خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي لم يصبني من سفاح أهل الجاهلية شيء) ورقة 4/ب. وهو حديث ضعيف جدا، أخرجه الزامهرمزي في المحدث الفاصل 470/1 من طريق ابن أبي عمر ثنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي مرفوعا. وله طرق أخرى كلها ضعيفة (انظر نصب الراية للزيلعي 213/3 والتلخيص الحبير 176/3). وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم 1320 : ضعيف جدا. وقال الدكتور أكرم ضياء العمري : (قد وردت أحاديث كثيرة حول طهارة نسبه، وأنه لم يلتق له أبوان على سفاح من لدن آدم، وكلها أحاديث واهية أو ضعيفة ضعفا شديدا ولا حاجة بنا إليها إذ يكفي من الأحاديث الصحيحة الخالية من المبالغات) السيرة النبوية الصحيحة 90/1 بالهامش.



وذلك في عواشر عيد المولد سنة 1323 هـ، قال : (أقمت عنده أربعة وعشرين يوماً بتيوت، وفي هذه المدة سردتها عليه بحضرة جم غفير من الطلبة منهم الفقيه سيدي محمد بن أحمد الرمالي صهره، وأتحفني بأسرار، وصار لي بذلك، والحمد لله، علو في القراءة)<sup>(97)</sup>.  
ومن أشهر النساخ الذين كان لهم لهج بكتابة نسخ الهمزية عبد الله بن محمد بن عبد الله البوبكري الكرسيفي (ق 13 هـ)<sup>(98)</sup>، والذي كان يتقن أنواعاً من الخطوط، فلا تكاد - يقول السوسي - ترى نسخة في بلده من الهمزية إلا بخطه<sup>(99)</sup>.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن هذه القصائد الثلاث، أعني البردة والهمزية للإمام البوصيري، وقصيدة كعب بن زهير رضي الله عنه كانت هي المراجع المعتمدة لدى السوسيين في تدريس السيرة النبوية بالمدارس العلمية بسوس، خاصة في شهر ربيع الأول، شهر مولد الرسول صلى الله عليه وسلم، كما يدرسون باهتمام كتاب نور اليقين للشيخ محمد الخضري لسهولة واختصاره، وهناك من تطلع إلى أعلى فكان يعتمد في التدريس سيرة ابن هشام<sup>(100)</sup>، لكنهم قلة.

#### 4/ الوثريات البغدادية :

1. موازنة الوثريات البغدادية لأبي فارس عبد العزيز بن أبي بكر بن أحمد الرسموكي القاضي البرجي (ت 1065 هـ)، ذكره السوسي<sup>(101)</sup>، وقال : (رأيت منها نسختين في أدوز وفي أزاريف، وفي الأولى مكتوب في آخرها أنها قوبلت بنسخة قال فيها مؤلفها هي العمدة، وقد نسخت بيد إبراهيم بن عبد الله عام 1089 هـ<sup>(102)</sup>، وقال في المعسول<sup>(103)</sup> : (وهي عندي كلها في كراسة).

2. شرح الوثريات البغدادية للحسين بن محمد بن إبراهيم الإسفاركيسي (ت 1323 هـ) ذكره محمد المختار السوسي، وقال موجود<sup>(104)</sup>.

(97) المعسول 170-169/9.

(98) لم يذكر صاحب المعسول وفاته.

(99) المعسول 155/17.

(100) انظر منار السعدي لأيت يومهاوت ص 51-50.

(101) سوس العالمية ص 185 وقال موجود. وخلال جزولة 197/4. ومنه نسخة بالخزانة العثمانية بسوس.

(102) خلال جزولة 60/2.

(103) 25/5.

(104) سوس العالمية ص 203 والمعسول 299/14 ورجالات العلم العربي في سوس ص 148 وخلال جزولة 53/4.





## \* /ألفية العراقي في السيرة النبوية :

1. ذيل لألفية العراقي في السير لأحمد بن علي بن محمد البوسعيدي الهشتوكي الصنهاجي نزيل فاس ت 1046 هـ<sup>(114)</sup>. ومنه نسخة بالخزانة العامة بالرباط رقم 1594 د، وقفت عليها، وهو نظم في صفحتين، عار عن الناسخ وتاريخ النسخ، أوله (ذيل في التاريخ لسيد أحمد بن علي السوسي، نفعا الله تعالى به، ذيل به النظم المذكور له بعد ألفية العراقي، وضابطه في كل كلمة بعد الاسم أو الأسماء :

بعم الهدى العباس كوز رحيقه      وسبطيه كل نجح أمري سداء

وآخره :

وسلم ما أذكرا أسرارهم على      صباح الوجود بالثناء ثنائ

هكذا وجدت في المخطوط، أثبتته كما هو.

2. شرح ألفية العراقي في السيرة لمحمد بن علي الأجلوي (ق 13 هـ)، ذكره محمد المختار السوسي<sup>(115)</sup>.

## رابعا : مؤلفات سوسية في الصحابة :

1. ترجمة إشراق البدر في عدد أهل بدر لأحمد بن علي بن محمد البوسعيدي الهشتوكي الصنهاجي نزيل فاس (ت 1046 هـ) ذكره السوسي<sup>(116)</sup>، والحضيكي<sup>(117)</sup>، والمراكشي<sup>(118)</sup>. ومنه نسخة وقفت عليها بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 341 ج، عليها طرر، وخالية من تاريخ النسخ واسم الناسخ. قال في مقدمته : (الحمد لله وكفى، وصلى الله على مولانا محمد المصطفى وعلى عبادته الذين اصطفى، هذه أسماء ساداتنا أهل بدر من صحابة المصطفى صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم، على ما احتوى عليه استيعاب الإمام الحافظ أبي عمر بن عبد البر رحمه الله تعالى ورضي عنه، ممن حضره، أو ذكر الاختلاف في شهوده، وإن دق<sup>(119)</sup>، وذكر أهل العقبتين أو الثلاث). وذكر أن من عليه علامة (خ) فالإشارة إلى الخلاف في شهوده

(114) سماه السوسي : ذيل لألفية العراقي في الوفيات كذا قال. (سوس العالمية ص 180). وذكره أيضا في خلال جزولة 52/2.

(115) سوس العالمية ص 201. وقال موجود.

(116) سوس العالمية ص 180.

(117) الطبقات 50/1.

(118) الإعلام 315/2. وانظر نسخا أخرى منه بالخزانة الملكية بالرباط رقم 8159-8580-9020. ونسخة بالخزانة الحبسية

بنظارة زرهون (دليل مخطوطات الخزانات الحبسية 423/1).

(119) في الطرة : (كسميد بن زيد وكعب بن مالك).



- مجموع بعنوان (مصاييح الإصابة في تعريف الصحابة) ورقم 12496 مجموع<sup>(128)</sup>. قال منجزو فهارس الخزانة الحسنية : (قد تبين بمراجعة هذا المختصر على الكتاب الأصلي الإصابة أنه يطابقه في الأبواب وترتيب التراجم من بدايته إلى نهايته، وأنه لم يحذف من سياق النص الأصلي سوى القليل)<sup>(129)</sup>.
6. نظم في التوسل بأهل بدر لعبد الله بن الحاج محمد الخياطي الروداني ذكره محمد المختار السوسي<sup>(130)</sup>.
7. وله أيضا : شرح على هذا النظم، ذكره محمد المختار السوسي<sup>(131)</sup>.

#### خامسا : مؤلفات في موضوعات في السيرة النبوية :

- 1 - رسالة إلى مقام المصطفى صلى الله عليه وسلم لأحمد بن علي السوسي البوسعيدي (ت 1046 هـ) منها نسخة بالخزانة الملكية رقم 6945 مجموع، بخط مغربي، كتبها عبد الملك بن علي البوحيات وأهداها لأبي العباس أحمد بن الحسين دون ذكر تاريخ النسخ، تقع في ثلاث ورقات، بها تعقيب وأثر الرطوبة<sup>(132)</sup>.
- 2 - إرشاد الحيران بأخلاق خير ولد عدنان لإبراهيم بن محمد الصوابي التاكوشي الكبير (ق 12 هـ)، ذكره محمد المختار السوسي<sup>(133)</sup>.
- 3 - نسب الرسول صلى الله عليه وسلم، لأحمد بن محمد بن سعيد العباسي صاحب الأجوبة المشهورة (ت 1152 هـ) منه نسخة بالخزانة الأدوية في سوس، في سبع ورقات ضمن مجموع، أوله : (الحمد لله، ذكر نسبه عليه السلام...)، عار عن تاريخ النسخ واسم الناسخ<sup>(134)</sup>.
- 4 - وله أيضا : ترتيب الغزوات والسرايا، منه نسختان بالخزانة الأدوية في سوس، الأولى في ثمان ورقات ضمن مجموع، والثانية أيضا في ثمان ورقات، وبهما ثقبوب بفعل الأرضة<sup>(135)</sup>.

(128) فهارس الخزانة الحسنية 950/2.

(129) المصدر نفسه 950/2. وذكر الأستاذ بومزكو أن منه نسخة أخرى بالخزانة الملكية بالرباط رقم 2599 (طبقات الحضيكي، مصدر سابق 43/1).

(130) سوس العالمية ص 201. وقال موجود.

(131) المصدر نفسه ص 201. وقال موجود.

(132) فهارس الخزانة الحسنية، مخطوطات الأدب 224/1.

(133) سوس العالمية ص 188. وقال موجود.

(134) مخطوطات العلوم الشرعية بخزائن سوس بحث إجازة، ص : 188.

(135) المرجع نفسه، ص : 181-182.



على قوم ذوي سمت وشارة، فأشاروا لي أن أرجع حتى تأتي بقصيدتك، فظننت أنهم مداحوه صلى الله عليه وسلم فأتممتها، وتمام كل عمل بحسن النية فيه<sup>(142)</sup>.

5 - القاضي محمد بن سعيد العباسي (ت 1074 هـ) له قصيدتان نبويتان، الأولى مطلعها:

شوقي لطيفة لافح الجمر متأجج بجوانب الصدر  
ومطلع الثانية :

خير المدائح مدح خير الناس فاجعله شذوك عند دور الكاس<sup>(143)</sup>.

6 - ولولده سعيد بن محمد العباسي قصيدة في الجنب النبوي قالها في أحد أعياد المولد، في حفلة نبوية أقيمت في بلاط إيلغ إما في عصر علي بودميعة وإما في عصر ولده محمد، مطلعها :

بحقكم ردوا الحياة لجثمانني فما لي من صبر ولا الصبر من شأني<sup>(144)</sup>

7 - أمداح نبوية لأحمد بن محمد أحوزي التملي الهشتوكي (ت 1127 هـ) ذكره السوسي<sup>(145)</sup>.

8 - شرح قصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم لأحمد بن محمد بن سعيد العباسي صاحب الأجوبة المشهورة (ت 1152 هـ)، مطلعها :

سكن الفؤاد فعش هنيئاً يا جسد هذا النعيم هو المقيم إلى الأبد

منه نسخة بالخزانة الأدوزية في تسع ورقات ضمن مجموع، وناسخها أحمد بن إبراهيم أحد تلامذة الشارح، بتاريخ 1144 هـ<sup>(146)</sup>.

9 - منظومة نبوية بالشلحة لمحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم البوشكيري الباعقيلي (ت 1282 هـ) ذكره محمد المختار السوسي<sup>(147)</sup>. وعدد أبياتها ست وأربعون ومائة بيت، ولها أثر كبير في تبليغ شمائل المصطفى إلى العامة إذ يحفظها غالبية رجال ونساء قبيلة البوشكيري<sup>(148)</sup>. وقال عنه في المعسول<sup>(149)</sup>: (هو صاحب القصيدة في المدح النبوي،

(142) الفوائد الجمّة ص 565.

(143) المعسول 405/18-407.

(144) المعسول 409/18.

(145) سوس العالمية ص 190.

(146) سوس العالمية ص 185.

(147) سوس العالمية ص 200، وقال موجود.

(148) غناية أهل سوس بالسيرة النبوية تدريسا وتاليفا لحسن تقي الدين ص 58.

(149) 149-148/11.

وتظهر فيها براعته، وسبب قوله إياها - على ما يقال - أنه رزيء بقرينته وكانت من أفضل الحلائل فكان شوقه إليها يهيجه، فرد ذلك إلى المقام النبوي).

10 - منظومة في السيرة النبوية فيها ثلاثة آلاف بيت، لمحمد بن محمد بن الحسن الحامدي الماسي، ذكرها محمد المختار السوسي<sup>(150)</sup>.

- قصيدة بالشلحة لمحمد بن محمد بن أحمد الأعرج الوولتي الطاطائي (ت 1295 هـ)، نقل محمد المختار السوسي عن أحمد بن عبد الرحمان الطاطائي قوله فيه: (مدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة بالشلحة حذا بها الهمزية البوصيرية يحفظها جل الرجال والنساء، أدركناهم يسردونها دائما بين المغرب والعشاء بعد قراءة الطلبة الحزب الراتب، والآن اشتغل الناس بالتنوع في المعيشة، فأنساهم الشيطان ذلك كما أنساهم ذكر الله إلا قليلا)<sup>(151)</sup>. وقال عنه محمد المختار السوسي: (له في الجنب النبوي قصائد شلحية كأنها مترجمة عن البردة والهمزية يشوق بها الأميين، بينما يستفز الطلبة بالعربي المبين إلى أنواع الفنون)<sup>(152)</sup>.

- مجموعة نبوية من قصائد محمد بن محمد التوماناري التازروالتي ذكره محمد المختار السوسي<sup>(153)</sup>. وقال عنه: (كانت له همة علمية كبرى وهو أحد من أفادنا بتقاييده، وقد رأيت له كنانيش أحدها فيه قصائد نبوية كثيرة جمعها كمؤلف)<sup>(154)</sup>.

- تحفة الحبيب في مدح أوصاف النبي الحبيب صلى الله عليه وسلم، لأبي علي الحسن بن أحمد بن محمد التيمجيدشتي (ت 1297 هـ)<sup>(155)</sup>، اسم قصيدة نونية ميمية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وبيان أوصافه الخلقية والخلقية<sup>(156)</sup>. قال عنها السوسي: (يولع بقراءتها آله إلى الآن في المواسم وفي المجتمعات تبركا، أولها:

أتيت إليك رب ضارعا وجلا أشكو إلى عفوك المبدول ذا ألم

وعدد أبياتها 234، قال: وببركة إخلاص قائلها راجت سكتها، وإنما الأعمال بالنيات)<sup>(157)</sup>. ومنها نسخة تامة بخط مغربي، بالخزانة الملكية بالرباط تحت رقم 13621،

(150) سوس العالمية ص 196. وقال موجود.

(151) المعسول 221/6.

(152) رجالات العلم العربي في سوس ص 215.

(153) سوس العالمية ص 198. وقال موجود.

(154) رجالات العلم العربي في سوس ص 171.

(155) أرخ وفاته معدو فهارس الحسنية 68/1، عام 1274 هـ.

(156) المعسول 292/6 وفهارس الحسنية 68/1.

(157) المعسول 292/6.

بعنوان : (تحفة اللبيب في مدح أوصاف الحبيب صلى الله عليه وسلم) في 15 ورقة خالية من اسم الناسخ وتاريخ النسخ<sup>(158)</sup>.

- نظم في السيرة النبوية محمد بن العربي الأدوزي الباعقلي (ت 1323 هـ)<sup>(159)</sup> ذكره محمد المختار السوسي<sup>(160)</sup> وقال موجود.

- وله أيضا شرح عليه لم يتم ذكره محمد المختار السوسي<sup>(161)</sup>. وقال موجود.

- القاضي إبراهيم بن محمد بن أحمد الإكراري (ولد عام 1325 هـ) له قصيدة نبوية رفعها إلى الخليفة، مطلعها :

يا راصد السعد في أبراج عزته      وراقب اليمن في آفاق طلعت  
أنجحت إن جبين السعد منبلج      فوق البرية في أنوار غرته<sup>(162)</sup>

- قصيدة عينية كبرى في الجنب النبوي لأحمد بن عبد الرحمان الجشتيمي دفين تيوت بضواحي تارودانت (ت 1327 هـ)، ضمنها بعض أحداث السيرة النبوية. وقد ساقها محمد المختار السوسي بطولها في المعسول<sup>(163)</sup>، وقال في سياق الموازنة بين أحمد الجشتيمي والإفراني : (... قد كدت أحكم لشيخنا الإفراني على صاحبه - أي الجشتيمي - لولا هذه القصيدة العينية التي تراءى لنا أنها من أفضل قصائد المترجم، فقد قالها في وقت كهولته، وقوته لا تزال مجتمعة)<sup>(164)</sup>. وقال في آخرها : (هذه هي القصيدة التي يتراءى لنا بأنها من أفضل ما قال، وهي : كما يرى الناقد البصير، قد ساعده النجاح في غالبها، وتدل دلالة كبيرة على أنه في البلاغة من الأفراس التي تجري في الميدان إطلاقا، وإن تناول الميدان، وبعد المبدأ من الغاية، والذين يجولون في هذا المضمار من أقرانه قليلون، بل معدومون إلا من استثنيناه فيما تقدم)<sup>(165)</sup>.

(158) انظر فهراس الحسنية - فهرس مخطوطات الأدب - 69-68/1. وقد طبعت باسم (تحفة اللبيب) بعناية إبراهيم بوحيدة بالرباط 1419 هـ 1999 م، كما أفاده الطالب حسن تقي الدين في بحثه (عناية أهل سوس بالسيرة النبوية تدريسا وتأليفا) ص 59 بالهامش.

(159) له ترجمة مطولة في المعسول 149/5-221.

(160) سوس العالمية ص 204، والمعسول 185/5.

(161) سوس العالمية ص 204، والمعسول 185/5.

(162) المعسول 353/13.

(163) 136-119/6. وأشار إليها في سوس العالمية ص 205. وانظر فهرس علال الفاسي 61/1.

(164) المعسول 119/6.

(165) المعسول 136/6.





أسعدى سلبت العقل مني فهل إلى وصل سبيل، إنني بك هائم<sup>(170)</sup>  
وله قصيدة أخرى نونية، مطلعها :

شوقي يطول إلى سعد - عاد لأجتني تلك المحاسن<sup>(171)</sup>.

- أرجوزة صغيرة في نظم أجداد النبي صلى الله عليه وسلم لأحمد بن محمد اليزيدي (ت 1364 هـ)، ذكرها له السوسي<sup>(172)</sup>، مطلعها :

أحمد ربي وهو أهل الحمد والمستحقه وأهل المجد.

- نظم في السيرة النبوية لأحمد بن محمد بن الحسن الحامدي البكراوي الماسي، نظم فيه 3000 بيت، ولم يتم، ذكره محمد المختار السوسي<sup>(173)</sup>.

- قصيدة نبوية دالية للطاهر بن محمد الإفرائي (ت 1374 هـ)، مطلعها :

يا وادي الجزع نعم الجزع والوادي ظباك هل لقتيلهن من واد<sup>(174)</sup>

وقال عنه في موضع آخر : (له في الجنب النبوي قوافي كثيرة... وذكرها، ثم قال : ومن هذه القصائد وحدها تعرف مكانته في اللغة والبلاغة واستحضار السيرة وأمثال العرب، فرضي الله عنه من فصيح يتلاعب بالكلام كما شاء)<sup>(175)</sup>.

- محمد بن عبد الحميد اليعقوبي الإيلاني (ق 14 هـ)، له قصيدة قافية في الجنب النبوي مطلعها :

أمن ذكر ذات الخال قلبك عاشق ولم تلهه عما يروم الشقائق  
وله نبوية أخرى مطلعها :

إنني اهتديت من الكتاب بآية فعلمت أن علاه ليس يضاهي<sup>(176)</sup>.

- خصائص النبي لمحمد بن الحنفي الجشتيمي البكري (ولد 1942 هـ)، وهي منظومة في أربعين بيتا، مطلعها :

هاك خصائص النبي يا سائل نظمي لها يجمعها يا فاضل<sup>(177)</sup>

(170) المعسول 233/12.

(171) المعسول 238/12.

(172) المعسول 205/9.

(173) خلال جزولة 120/1.

(174) المعسول 87/7. وساقها كاملة في المعسول 185/7-187.

(175) المعسول 220-171/7.

(176) المعسول 252/17.

(177) انظر (عناية أهل سوس بالسيرة النبوية تدريسا وتأليفا) لحسن تقي الدين ص 65.

- أبو العباس الحبيب بن محمد اليعقوبي، له ثلاث قصائد في مدح خير البرية الأولى فائية والثانية دالية والثالثة ميمية، توجد بخزانة تطوان رقم 518م<sup>(178)</sup>.
- إبراهيم بن عمرو بن طلحة اللكوسي، له منظومات في مدح النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(179)</sup>.

### خاتمة البحث :

من خلال ما سبق، نسجل الملاحظات الآتية :

- 1 - كما كتب السوسيون في السيرة النبوية نثرا كتبوا فيها نظما، واهتمامهم بهذا الفن يتجلى في أكثر من مظهر، في التدريس والتأليف والرواية. وأكثر علماء سوس اهتماما بهذا الفن، وتأليفا فيه هو محمد بن أحمد الحضيكي (ت 1189 هـ)، وليس هذا بمستغرب من هذا الإمام. فقد قال عنه تلميذه الأسفركيسي في فهرسته إنه (كان آية من آيات الله في حفظ السيرة النبوية، والتتقيب عن أحوال الصحابة والسلف الصالح، يوشح مجالسه بذلك)<sup>(180)</sup>.
- 2 - إن بعض كتب السيرة النبوية على الرغم من أهميتها وشهرتها لم نجد للسوسيين حولها تأليف إلا النزر اليسير الذي لا يعكس بحق ذلك الرواج الذي راجته بين ظهرانيهم، كالشمائل النبوية للترمذي والشفاء للقاضي عياض. ولعل مرد ذلك إلى انشغال كثير من علماء سوس بالتدريس عن التأليف.
- 3 - أكثر منظومات السيرة النبوية التي استأثرت باهتمام السوسيين قصيدتا البردة والهمزية للبوصيري، يدل على ذلك كثرة ما وضعوا عليهما من قصائد وشروح، كما يدل على ذلك كون هاتين القصيدتين من جملة محفوظاتهم الأولى وهم في ميدان تلقي العلم. ويليها في هذا الاهتمام قصيدة بانث سعاد لكعب بن زهير والوتريات للبغدادى.

(178) فهرس خزانة تطوان 212/2-223.

(179) المعسول 39/7.

(180) فهرس الفهارس 260/1-261.

## المصادر والمراجع :

### المخطوطات :

1. ذيل لألفية العراقي في السير لأحمد بن علي بن محمد البوسعيدي الهشتوكي الصنهاجي نزيل فاس، الخزانة العامة بالرباط رقم 1594 د.
2. شرح الشفا، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن محمد البكري التملي الجشتيمي الجزولي، مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - الجزء الأول تحت رقم 1699.
3. شرح الهمزية للحضيكي، الخزانة العامة بالرباط تحت رقم 1478 ك.
4. مختصر سيرة اليعمري لمحمد بن سعيد بن محمد المرغيتي، نسخة بخزانة الإمام علي بتارودانت رقم 142م، ضمن مجموع.
5. مناقب الحضيكي لأبي زيد عبد الرحمان الجشتيمي، مخطوط مصور بخزانة الإمام علي بتارودانت رقم 879 ك.

### المطبوعات :

6. إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة، تحقيق محمد حجي، ط الأولى 1417-1997 دار الغرب الإسلامي،
7. الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام العباس بن إبراهيم المراكشي، تحقيق عبد الوهاب بن منصور - المطبعة الملكية الرباط 1976.
8. تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه، محمد بن عبد الله التليدي، ط الأولى 1416-1995، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
9. الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين، د، محمد حجي، منشورات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر 1396-1976.
10. خلال جزولة محمد المختار السوسي - طبعة تطوان بدون تاريخ.
11. دليل مخطوطات الخزانات الحسنية، إعداد وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، 1422-2001.

12. دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية بتمكروت، محمد المنوني، مطبوعات وزارة الأوقاف ط. الأولى 1405-1985.
13. رجالات العلم العربي في سوس من القرن 5 هـ إلى منتصف القرن 14 هـ محمد المختار السوسي نشر عبد الوافي المختار السوسي ط الأولى 1409-1989 تطوان.
14. سوس العالمية، محمد المختار السوسي، مطبعة فضالة المحمدية 1380-1960.
15. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ محمد مخلوف، دار الفكر دون تاريخ.
16. شرح القصيدة الشقراطيسية لأبي شامة المقدسي، دراسة وتحقيق د، مصطفى المسلوتي، رسالة جامعية، دار الحديث الحسنية - الرباط 1990.
17. طبقات الحضيكي، تحقيق وتقديم، إنجاز الأستاذ أحمد بومزكو، إشراف الأستاذ أحمد التوفيق سنة 1994، رسالة جامعية مرقونة بكلية الآداب بالرباط تحت رقم 064، 924 بو.
18. عناية أهل سوس بالسيرة النبوية تدريساً وتأليفاً بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا المعمقة من إنجاز الطالب حسن تقي الدين تحت إشراف الدكتور إبراهيم الوافي، كلية الآداب أكادير 1424-2003.
19. فهارس الخزانة الحسنية - فهرس مخطوطات الأدب - إنجاز محمد سعيد حنشي وعبد العالي لمدير، إشراف ومراجعة أحمد شوقي بنين - المطبعة الملكية 1422-2001.
20. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيوخ والمسلسلات عبد الحي الكتاني - المطبعة الجديدة - فاس 1347 هـ.
21. فهرس مخطوطات خزانة تطوان، المهدي الديرو ومحمد بوخبزة، مطابع الشويخ - تطوان 1404-1984.
22. الفهرس الموجز لمخطوطات مؤسسة علال الفاسي، عبد الرحمان بن العربي الحريشي، مطبعة الدار البيضاء.
23. الفوائد الجمة في إسناد علوم الأمة لأبي زيد التمارتي، تحقيق الدكتور اليزيد الراضي، الطبعة الأولى 1420-1999 مطبوعات السنتيسي - الدار البيضاء.
24. فهرسة مخطوطات إيمي نوادي، بحث إجازة إنجاز الطالبين عيسى سهيل وإسماعيل

مساوي. تحت إشراف الأستاذ عبد الواحد جهداني، 1421-2000، مودع بكلية الآداب بأكادير.

25. مخطوطات العلوم الشرعية بخزائن سوس (الأزاريقية-المحجوبية-العثمانية-المسعودية-الأدوية) بحث إجازة، إنجاز الطلبة : محمد بن الطالب ومسعود الحامدي والعربي البوهالي، تحت إشراف الدكتور حسن الباز، السنة الجامعية 1409-1988.

26. مدرسة الإمام البخاري في المغرب للدكتور يوسف الكتاني، دار لسان العرب بيروت بدون تاريخ.

27. المصنفات المغربية في السيرة النبوية ومصنفوها، للدكتور محمد يسف، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط.

28. المعسول محمد المختار السوسي، مطبعة النجاح الدار البيضاء 1380-1960.

29. النبوغ المغربي في الأدب العربي، عبد الله كنون، مكتبة المدارس ودار الكتاب اللبناني بيروت، ط الثالثة 1395-1975.

30. وفيات الرسموكي، تحقيق محمد المختار السوسي، طبع ونشر عبد الوافي المختار السوسي، بدون.

#### المجلات :

- مجلة دعوة الحق ع 1411/280 هـ.

- مجلة دار الحديث، عدد 1982/3.